فالابن ابن الاب وانما اعتبرنا الحيثية وقلنا من حيث كان مضافا اليه لانه اذا لم يراع هذه الحيثية
لم يجب الانعكاس فانك اذا قلت هذا اب الانسان لم يلزم ان هذا انسان للاب واعلم
ان هذه الخاصة للمضاف المشهوري اعني المعروض الماخوذ مع انه معروض لعارضه كالاب والابن والعالم
والمعلوم والعاشق والمعشوق اما اذا نسب احد المشهورين الى صاحبه وجب انعكاس هذه
النسبة واما المضاف الحقيقي فلا نسبة فيه حتى يتصور الانعكاس اذ لا معنى لقولك الابوة ابوة الابوة
وفي قيد الحيثية اشارة الى ان ذلك انما كان لقلب متذكر وقد يصعب رعاية قواعد الانعكاس سيما
اذا لم يكن له اي للمضاف اسم من الجانب الآخر كالجناح فانه اسم لاحد المتضايفين ماخوذا مع اضافته
وليس للمضاف الآخر اسم كذلك فيقال الجناح جناح الطير ولا يقال الطير طير الجناح وان سبب رعاية
قواعد الانعكاس ههنا فاعتبره اي المضاف من الطرف الآخر بلفظ دال على النسبة كذا الجناح فانه يجب
الانعكاس حينئذ والضابط في معرفة طريق الانعكاس ان يجمع اوصاف كل واحد من الطرفين وينظر فيها
فان وصف وجد به اذا وضعته ودفعت ما عداه بقيت الاضافة بينهما واذا رفعته وضعت غيره فكانه
لم يبق تلك الاضافة فذلك الوصف هو الاضافة الحقيقية فاذا عبرت عن كل واحد من الطرفين بما
يدل عليه ماخوذا مع الاضافة الحقيقية سواء كان لفظا مفردا او مركبا ونسبت احدهما الى الآخر انعكست
تلك قطعا **المقصد الثالث** الاضافة لا تستقل بوجودها اي ليس لها وجود منفرد لا يتصور
بيتها نفسها بل وجودها ان يكون لواحقا للاشياء فيكون تحصلها وتخصصها تبعا لتحصل لحوقها للمعين
وتخصصه وتفهم ذلك اي تحصلها تبعا للحوق تارة بان ياخذ الملحوق والاضافة معا فيتعين الاضافة على حسب
تعين الملحوق واللحوق وليس ذلك الماخوذ على هذا الوجه هو المقولة بل هو امر مركب من المقولة ومن
موضوعها وتارة بان يوخذ الاضافة مقرونا بها اللحوق الخاص كشيء واحد متقيد عارض لذلك اللحوق وهذا نوع
الاضافة وتحصلها فالمشابهة هو الاتحاد والموافقة في الكيف غير الكيف المتحد الموافق فاذا اعتبرنا
الاتحاد والموافقة من حيث انه في الكيف كان نوعا من الاضافة المطلقة متحصلا بحسب طوقه الكيف وكذا
الحال في المساواة والمماثلة ثم الاضافة اذا كانت في طرف محصلة كانت في الطرف الآخر محصلة ايضا على حسب
تحصيل الطرف الاول شخصيا كان او نوعيا ويلزم بسبب استلزام تعين اللازم تعين الملزوم وانما اذا
كانت في طرف مطلقة اي غير متحصلة في الطرف الآخر مطلقة ايضا فالنصف المطلق في مقابلة الضعف المطلق
وهذا النصف في مقابلة هذا الضعف فظهر ان احد المتضايفين اذا عرف بالتحصيل والتعين عرف الآخر بمثله
هذا اذا حصلنا نفس الاضافة الحقيقية كالنصفية والضعفية الضعف في مقابلة واما اذا جعلنا موضوعها

فحينئذ لم يلزم تحصيل المقابل له فتحصل الراس حتى يصير هذا الراس لا يوجب تعين من له الراس اعني ان
الراسية اضافة عارضة لعضو مخصوص بالقياس الى ذي الراس فاذا حصلنا ذلك العضو من حيث
انه جوهر معين حتى صار هذا الراس لم يلزم تحصيل التشخص الذي هو ذو الراس نعم اذا حصلنا الراسية التي
هي الاضافة الحقيقية حتى يصير هذه الراسية وجب ان يحصل الاضافة في الطرف الآخر فيكون الراس وذو الراس
متعينين **المقصد الرابع** يلحق الاضافة تقسيمات من وجوه الاول اما ان يتوافق الاضافة من الطرفين
كالجوار والاخوة واما ان يتخالف كالابن والاب فان البنوة والابوة متخالفان بالماهية والمتخالف اما محدود
كالنصف والضعف فان ضعفه شيء واحد يكون بالقياس الى واحد آخر لا الى امور كثيرة وكذا النصفية او لا
محدود كالاقل والاكثر فان اقلية شيء واحد قد يكون بالقياس الى اشياء متعددة وكذا الاكثرية الثاني
انه قد يكون الاضافة لصفة موجودة في كل واحد من المتضايفين كالعشق فانه الادراك العاشق جمال
المعشوق وكل واحد من العاشقية والمعشوقية انما تثبت في محلها بواسطة صفة موجودة فيه
او لصفة في احدهما فقط كالعالمية فانها لصفة موجودة في العالم وهو العلم دون المعلوم لانه متصف
بالمعلومية من غير ان يكون له صفة موجودة تقتضي اتصافه بها والا فالمعدوم لكونه معلوما صفة موجودة
وقد لا يكون الاضافة لصفة حقيقية اصلا اي في شيء من الطرفين كاليمين واليسار اذ ليس للمتيامن
صفة حقيقية بها صار متيامنا وكذا المتياسر الثالث قال ابن سينا تكاد الاضافة تنحصر في
اقسام في المعادلة كالغالب والقاهر والمانع وفي الفعل والانفعال كالقطع والكسر وفي المحاكاة
كالعلم والخبر وفي الاتحاد كالمجاورة والمشابهة والمماثلة والمساواة واعلم ان المنقول
في المباحث المشرقية من كلامه هو هكذا تكاد تكون الاضافات منحصرة في اقسام المعادلة والتي بالزيادة
والتي بالفعل والانفعال ومصدرها من القوة والتي بالمحاكاة فاما التي بالزيادة فاما من الكم ومنها
واما من القوة فكالغالب والقاهر والمانع واما التي بالفعل والانفعال فكالقاطع والمنقطع
واما التي بالمحاكاة فكالعلم والمعلوم والحس والمحسوس فان العلم يحاكي هيئة المعلوم والحس يحاكي
هيئة المحسوس على ان ذلك لا ينضبط تعديده ولا يلتبس عليك انه لو بدل في عبارة الكتاب
لفظ المعادلة بلفظ الزيادة ليطابق المنقولات بحسب المعنى اذ يكون في قوله وفي الاتحاد فانما
مقام المعادلة واما وقوع الخبر موقع الحس فلا باس به لان الخبر ايضا حكاية هيئة المخبر عنه الرابع
الاضافة قد تعرض للمقولات كلها بل للواجب تعالى ايضا كالاول فالجوهر كالاب والابن والكم
كالصغير والكبير من المقادير والقليل والكثير من الاعداد والكيف كالاحر والابرد والمضاف كالاقرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)